وقد تؤدي الى الاسقاط أو اجهاض الجنين ميتا أو الموت بعد وقت قصير من الولادة واذا عاش الطفل فيمكن ان يكون فيه شلل جزءي او نقص عقلي وذلك نتيجة تلف الدماغ بسبب التجهيز بالاوكسجين غير الصالح خلال الفترة الحرجة عن النمو.

٣- بيئة ما بعد الولادة (البيئة الخارجية):

البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد حتى قبل ميلاده وهو جنين في الرحم وبيئته في طفولته وفي المراحل الاخرى التي تلي مرحلة الطفولة تؤثر في نمو الفرد الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي ويمكن تقسيم هذه البيئة الى ثلاثة مجالات اساسية هي :

أ- بيئة الاسرة :

ما / الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الطفل ودورها هام وحيوي في عمليات النمو وفي تأدية وظائف بيولوجية واجتماعية ونفسية فبيئة الاسرة تشمل علاقات الفرد تفاعله داخل الاسرة مع الوالدين والاخوة والاقارب تفاعلا يساعده على النمو ودور الاسرة كبيئة اجتماعية في اشباع حاجات الفرد الجسمية والنفسية مما يساعد على نمو الفرد الجسمي والعقلي والاجتماعي فالاسرة هي التي تهيأ للطفل الجو الصالح ومنذ ولادته وتساعد الاطفال في الانتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى فكلما ازدادت بصيرة الاباء بخصائص نمو الافراد الجسمي والعقلي والاجتماعي ساعد هذا في عمليات النمو واشباع الحاجات كذلك لتقدير الاباء لقدرات ابناءهم تقديرا سليما اهمية كبيرة.

تقوم الاسرة باشباع حاجات الطفل البيولوجية من غذاء وكساء وايواء للمحافظة على حياة الفرد وعلى بقائه وحفظ نوعه وسلالته كذلك الحاجات النفسية للطفل التي لاتقل اهمية عن الحاجات البيولوجية مثل الحاجة الى الامن والحاجة الى الحب والحنان والحاجة الى الانتماء الاجتماعي أذ تزداد ثقته بنفسه عندما ينتمي الى جماعة الاسرة تتقبله وتقدره وتحقق له مكانته الاجتماعية وكذلك يجب على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى التقدير الاجتماعي فيحس الطفل ان الوالدين وافراد الاسرة يقدرونه ويتقبلونه ويشعر بأن له مكانة في المنزل وانه مرغوب فيه وان والديه

مجاور الباب الامامي
مكتبة احمد

ب- الحالة الصحية للام الحامل : ان تعرض الام الحامل واصابتها بالامراض وخاصة الحصبة الالمانية او الحمى القرمزية يعرض طفلها في اكثر الاحيان إلى حالات من العمى والصم أو ضعف القدرة على الادراك وكذلك ان التعب والارهاق الجسمي الذي تعانيه الام الحامل يعطي اثارا سلبيا على نمو الجنين وعلى نموه كما ان تعرض الام الى الصدمات الميكانيكية قد يؤدي الى الاسقاط أو الى ظهور عيوب او عاهات جسمية.

جـ- الحالة الانفعالية : ان الحالات الانفعالية تؤدي الى اضطراب عام في افرازات الجهاز الغدي فتنفذ هذه الافرازات الى دم الجنين فتؤثر على وضعه الطبيعي فتزداد حركته زيادة ملحوظة اثناء انفعال امه وانهم يكونون اقل وزنا من نظارهم كما دلة الدراسات على ان اتجاهات الام نحو الحمل والانجاب اثر واضح على الجنين وعلى سلوكه.

د- تأثير العقاقير والمخدرات : ان ادمان الام على تعاطي المخدرات كالكحول والافيون أو العقاقير الطبية الخاصة بتسكين الاوجاع يسبب تشوهات جسمية وانحرافات في قدراته العقلية.

هـ- تعرض الام الحامل للاشعاع : ان تعرض الام الحامل الى الراديوم واشعة رونتكن (X Ray) والاشعاعات النووية والاشعاعات الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة الشديدة وتعرضها للرصاص أو أشعة الرصاص تؤدي بالجنين الى شذوذا جسميا وعقليا واضطرابا في الجهاز العصبي المركزي.

و- عامل RH او العامل النسناسي : اذا ما وجدت فروق وراثية بين نماذج الدم عند الام وجنينها فانه يؤدي الى تناقض كيميائي حيوي. ان الكريات الحمر للطفل يمكن ان تحتوي على مادة تجعل دمه متجمعا او كتليا وذلك بالاستجابة الى مصل الدم بينما يكون دم الام محتاجا الى هذه المادة في مثل هذه الحالة فان الطفل ذا العامل النسناسي الايجابي ينتج مادة خاصة تدعى (بمولد المضاد) فيدخل في دم الام من خلال حاجز المشيمة وان المادة السامة (المضادة للجسم) تتحول في دم الام وتعود مرة اخرى الى الجهاز الدموي للجنين وانها تحدث تلفا كبيرا في الكريات الحمر وتحرمها من توزيع الاوكسجين بصورة اعتيادية

***الصفات التي تتأثر بالبيئة:**

البدانة والرشاقة والصحة والمرض والجريمة والسلوك الاجتماعي والتكيف الاجتماعي والتعلم والاتجاهات والميول والرغبات.

***اثر الوراثة على الذكاء:**

ان الذكاء من اكثر الموضوعات التي كتب فيها ومن اكثرها جدلا اي انه لم يتم الاتفاق بين العلماء والمنظرين على حقيقته فان الذكاء هو حصيلة تفاعل بين العوائل الوراثية والبيئية.

***أثر الوراثة على الشخصية:**

فالشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي المتفرد من السمات والثابت نسبيا والتي يكتسبها الفرد نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والقوى الاجتماعية والحضارية.

من ذلك نستطيع ان نستدل على ان هناك اختلافا في التأكيد على ايهما اهم البيئة أم الوراثة مع ذلك فهناك اتفاق عام على ان لكل من الوراثة والبيئة العائلية المبكرة والعوامل الاجتماعية والحضارية دورا مهما تؤديه في تقرير نمط واتجاه نمو الشخصية.

ثانيا: العوامل البيئية

تعرف البيئة بأنها مجموع الاستثارة التي يتلقاها الفرد من لحظة الاخصاب حتى وفاته.

ويمكن أن تصنف البيئة الى فئتين اساسيتين هما بيئة ماقبل الولادة (البيئة الجنينية او المرحلة الجنينية) وبيئة مابعد الولادة وتشمل :

١- بيئة ما قبل الولادة

أ- تغذية الام الحامل: تؤكد الدراسات ان نقص الغذاء للام الحامل سيلحق ذلك بنقص جسمي أو عقلي للطفل لاحقا فالاطفال الذين تقل أوزانهم عن ٣,٥ باون يصابون بعجز او ضعف في النمو العقلي او الحركي والادراكي والمعرفي

تأتي من الام لتكون البيضة المخصبة فعندما يأتي حيمن من الرجل يحمل (X) ويتحد مع بويضة التي تحمل (X) يأتي الجنين وجنسه انثى (XX) واذا ما جاء حيمن من الرجل يحمل (Y) واتحد مع بويضة فسيكون الجنين جنسه ذكر (XY) ومن هنا يقال ان الرجل هو المسؤول عن جنس الجنين وان لون البشرة ولون العينين والشعر وشكل الانف والوجه وبعض الامراض الجنسية وبعض الامراض التي اساسها وراثي حيث يصاب الرجل اكثر من النساء بسبب ان كميت المرأة (X) هو اطول واكبر حجما واثقل وزنا من كميت الرجل (Y) وهو يحمل صفاتا اكثر مما يحمل الكميت (X) فلذلك عند الاتحاد تبقى هناك صفات لاتوجد مايقابلها عند كميت (X) عند كميت (Y) ومن هنا تظهر صفات متنحية وتكون عادة مرضية مثل نزف الدم الوراثي والعشو الليلي وعمى الالوان ونقص المناعة وبعض امراض التخلف العقلي. ان البويضة اثقل من الحيمن بمقدار (٩٠) الف مرة مع ذلك فأن البويضة والحيمن تقريبا متساويين في العوامل الوراثية وان الصفات الوراثية يمكن ان تتباين باحتمالات لا حصر لها وهناك عوامل تؤدي الى اختلاف الصفات وهو وجود ما يسمى بالعبور (cross over) والتي تقع خلال الانقسام الاختزالي اي في بداية الإنقسام الخيطي وانفصال الكروموسومات عن الازواج بكامل اجزائها حيث يحصل ان بعض الكروموسومات لاتنتقل كليا اي لايحصل الانقسام متكافئ. وعلى أية حال فأن كثير من الانحرافات التكوينية في الجنين التي تؤدي الى طفرات وراثية لاتدوم أي لاتعيش وانما يحصل اسقاط وان الاجنة من الاناث إكثر قدرة على البقاء والمقاومة من الذكور وخاصة مقاومة بعض امراض الطفولة.

* اسباب الطفرات الوراثية :

١- ارتفاع درجات الحرارة اكثر من الحد الطبيعي.

٢- الاشعاعات الحرارية العالية.

٣- طفرات مسيطرة عليها من قبل جينات تسمى جينات الطفرات.

* الصفات التي تتأثر بالوراثة :

جنس الطفل ذكر أو انثى ولون العينين ولون الشعر وفصيلة الدم وبنية الجسم وبعض الصفات الجسدية الاخرى.

* الفصل الثاني
العوامل التي تؤثر على النمو

يتأثر النمو في مظاهره الجسمية والعقلية والاجتماعية بعوامل متعددة متظافرة تؤثر فيه وان معرفتها لهذه العوامل تنير لنا الطرق لتهيئة افضل الظروف لنمو الاطفال وفيما يلي اهم هذه العوامل :

اولا : الوراثة :

هناك بعض الصفات والقدرات والخصائص يتحكم فيها عامل الوراثة اي الصفات الوراثية . وهذه الصفات تؤدي دورا في تقرير خصائص الانسان اذ يتألف الكائن الحي من نوعين من الخلايا :

١- الخلايا الجسمية وهي الاكثر عددا وتشكل هيكل الجسم والجلد والكلى والقلب ...الخ.

٢- الخلايا الجرثومية وهي الاقل عددا تسمى هذه الخلايا عند الذكور بالحيوانات المنوية وعند الاناث بالبويضات.

ان كل خلية جسدية مكونة من عدد من الاجزاء ولكن اهم الاجزاء هي الكروموسومات التي يبلغ عددها (٢٣) زوج منها (٢٢) زوج متشابهين كل زوج منها تشابها كبيرا على الرغم من وجود اختلافات مهمة بينهما وانها متشابه بين الذكور والاناث اما الزوج الثالث والعشرين عند الذكور يتكون من كروموسومين غير متساويين في الحجم يدعى الكروموسوم الكبير منها بـ(X) ويدعى الاصغر بـ(Y) اما في الانثى فيكون كل من عنصري الزوج الثالث والعشرين مكونا من كروموسوم (X) واثناء عملية النضج تقسم الخلايا الجسمية لتكون كل خلية خليتين جديدة تحتوي كل واحدة منها نفس العدد من الكروموسومات التي كانت موجودة في الخلية الاصلية ويتم ذلك خلال عملية تسمى بالانقسام الغير المباشر. يوجد في الكروموسومات مادة تسمى الجينات ويطلق عليها رمز (DNA).

وتعتبر هذه المادة حاملة للصفات الوراثية التي تنتقل من جيل الى جيل. عند الاخصاب يحدث اتحاد الكرموسومات التي تأتي من الرجل مع الكرموسومات التي

مجاور الباب الاسلامي
مكتبة محمد

* معنى التطور :

ان التطور يشير الى التغيرات الكمية والنوعية التي تحدث في البناء الجسمي ووظائف الاعضاء والاجهزة الجسمية وتأثير العوامل الخارجية في البيئة على تلك التغيرات لذلك فان التطور يعتمد على النمو التغير الكمي في الحجم وعلى النضج التغير النوعي الذي لايحدث نتيجة للتعلم وعلى التعلم التغيير في السلوك نتيجة الخبرة.

مكتبة احمد

٧- دراسة نمو الافراد وشخصياتهم وتوافقهم الاجتماعي بما يحقق لهم صحة نفسية كمواطنين صالحين لمجتمعهم.

٨- التخطيط لكل مرحلة من مراحل النمو في المناهج العلمية خلال المراحل الدراسية المختلفة وفي مجالات التربية الاجتماعية والتربية الرياضية واوقات الفراغ وغيرها.

*** معنى النمو :**

هو التغيرات البنائية والفسيولوجية التي تحدث في الجسم بسبب التفاعلات الكيمياوية من لحظة الحمل الى نهاية مرحلة الشيخوخة فتؤدي الى زيادة الطول والوزن والحجم حتى تحقق غايتها في اكمال النضج اي ان النمو هو تغير كمي.

*** معنى النضج :**

هي التغيرات التي تحدث في الاعضاء والاجهزة الجسمية فتؤدي الى قيامها بوظائفها بالصورة التي نشاهدها لدى الكبار من دون أن يكون للخبرة والتعلم اثرا فيها اي ان النضج هو تغير نوعي.

النمو ظاهرة عامة نشاهدها في جميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان التي تسير بالكائن الحي الى الامام حتى ينضج، وهذه التغيرات تقدمية متجه نحو تحقيق غرض ضمني وهو النضج ومعنى ذلك ان التغيرات تسير الى الامام لا الى الوراء وانها لا تتابع لمحض الصدفة بل تتبع نسقا معينا وتخضع لنظام أو خطة واضحة. فلكي تنمو خاصية أو مهارة فلابد من عامل النضج الذي يمكن القيام بهذه المهارة.

وان عملية النضج تختلف باختلاف اجهزة الجسم فبعضها ينضج بوقت مبكر من حياة الطفل كجهاز الدوران والتنفس وبعضها يتأخر الى مابعد الطفولة الوسطى كما هو الحال في الجهاز التناسلي كما ان النضج قد يتم في الوظيفة الواحدة على مراحل والنضج شرط اساسي للتعلم وهما يتأزران في تطوير مختلف انماط السلوك القديم من جهة والتوصل الى انماط جديدة من جهة اخرى فالطفل كي يستطيع الكلام لابد ان يصل الى عمر معين ولابد من تدريب وممارسة من اجل تعلم اللغة اذ نستطيع ان نقول ان التعلم يتوقف ويعتمد على النضج.

مكتبة احمد

ذكورا، او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل لمن يشاء عقيما انه عليم قدير) وجاء في سورة المؤمنين عن بداية تكوين الانسان وتطوره (لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر، فتبارك الله احسن الخالقين) وغيرها من الايات القرانية التي تبين خلق الانسان وتطوره وكيفية حصوله على المعرفة. وقد برز في ظل الثقافة العربية الاسلامية علماء كثيرون عالجوا بعض جوانب علم النفس الطفل مهنم ابن مسكويه حيث عالجة تطور ظاهرة النمو عند الانسان من طفولته الى رشده وابن سينا الذي اهتم بدراسة الطفولة المبكرة باعتبارها الاساس المهم لشخصيته وتكامله النفسي وكذلك الغزالي الذي اهتم بالجانب الانفعالي وابن طفيل الذي اهتم بدوافع الانسان مثل حب الاستطلاع والحركة وغيرها.

*أهمية دراسة علم النفس النمو:

١- يعين علماء النفس والمختصين في الدراسة والعلاج والتوجيه النفسي والتربوي في المراحل المختلفة.

٢- يعين المعلمين في فهم خصائص كل مرحلة من مراحل النمو والعوامل التي تؤثر فيها وكذلك يفيد المعلم في كيفية التعامل السليم مع التلاميذ.

٣- يعين الاباء في فهم خصائص مراحل النمو المختلفة ويعاونهم في مجالات التربية والتنشئة فيمكنهم ان يفرقوا في معاملتهم لابنائهم المراهقين والاطفال ويتيح للاباء فهم قدرات وامكانيات الابناء الجسمية والعقلية فيعاملونهم وفق هذه القدرات.

٤- يعين الافراد انفسهم على فهم مراحل نموهم وطبيعة كل مرحلة يعيشها الفرد.

٥- انه يساهم في تحديد افضل العوامل الوراثية والبيئية التي تحقق للافراد نموا سليما وتحقق للمجتمع التقدم والازدهار.

٦- يساعد على دراسة المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بنمو الافراد مثل مشكلات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والانحرافات السلوكية والعمل على الوقاية منها وايجاد العلاج لها.

*نشأة علم نفس النمو وتطوره :

ان الاهتمام بالطفولة يعود الى بدايات الوجود البشري وتكاثره وتزاوجه وتماسكه الاسري فقد كانت الام ولاشك اول من احست بآثار الحمل عندها وادركت بعض خصائص النمو في مرحلته واحصت ايامه واسابيعه وبتكرار الحمل ازدادت خبرتها وتجمعت بشكل جعلها قادرة على نقلها الى الاخريات من النساء كما ان خبرت الاخرين كانت مصدرا اخرا من مصادر المعرفة في حقل الطفولة اما المصدر الثالث فكانت الملاحظات التي يوجهها الكبار للاطفال اثناء نموهم وتصرفاتهم في الراحة واللعب والنوم واليقظة وفي السكون والكلام والهدوء والهيجان وبعد هذه المرحلة البدائية تطورة النظرة الى الطفل وطبيعة تكوينه كما تجلى ذلك في الفلسفات القديمة فالفلسفة اليونانية القديمة كانت تنظر الى دور كل من المرأة والرجل في انجاب الاطفال نظرة خاصة اما افلاطون فقد تنبه الى الفروق الفردية بين الاطفال منذ ولادتهم وعلى اساسها بنية نظريته في جمهوريته كما اكد افلاطون على وجود الاستعدادات والقدرات الخاصة وحاول التوصل الى اختبارات خاصة للكشف عنها وتوجيهها نحو مايلاؤمها أما ارسطو فقد قال ان الحياة على الاغلب تنشأ من اجتماع مادة وصورة الي المرأة والرجل وبعد ارسطو تنوعت الاراء عن الطفل من حيث خلقه وتكوينه وجنسه وظروف حياته باختلاف الثقافات فمنها ما احاط الموضوع بأوهام سحرية وأراء خرافية زاولها الكهنة والسحة كما هو في اوربا في القرون الوسطى. ففي القرن السابع عشر اكد جون لوك على اهمية وضرورة نزع غرائز الطفل الطبيعية التي لاتخدم الحياة الاجتماعية ونادى بضرورة تبديلها بعاداة جديدة تنسجم مع قيم المجتمع وحاجاته اما جان جاك روسو في القرن الثامن عشر حيث نادى بضرورة اعطاء الطفل الحرية الكاملة في الافصاح عن نزعاته الفطرية وتنمية قدراته الموروثة اما في البلاد العربية والاسلامية فان الموضوع يختلف عن ذلك بفضل الاسلام والثقافة العربية انذاك فقد كان فيها آثر القرآن واضحا في انكار الشعوذة والسحر والخرافات فقد وضح القرآن الكريم في عدة ايات طبيعة تكون الطفل وتطوره فجاء في سورة الشورى اية (٤٩) حول جنس الجنين (لله ملك السموات والارض يخلق من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء

مكتبة احمد

الفصل الاول
علم نفس النمو

يهدف علم نفس النمو الى دراسة النمو الكائن الحي في مراحله المختلفة ويلقي ضوءا على الخصائص السيكولوجية لكل مرحلة من مراحل النمو لدى الانسان منذ بدء نشأته خلية في بطن أمه حتى وفاته فيدرس نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي وكل مايؤثر في تلك الجوانب سلبا وايجابا وانه يدرس ويصف التغيرات السلوكية التي تصاحب التغيرات في كل مرحلة من مراحل العمر وان هذا الفرع يزود الفروع الاخرى لعلم النفس بحقائق نمائية عن الانسان ويستفاد منه في جميع الميادين التطبيقية لعلم النفس وفي الحياة بصفة عامة وكذلك يهتم بأنواع السلوك المميز لكل مرحلة من مراحل النمو المختلفة اي ان علم نفس النمو يدرس التغيرات الشاملة التي يمر بها الانسان في مراحل حياته كافة. غير اننا نهتم بدراسة نمو الاطفال والمراهقين لكون التغيرات التي تحدث في المراحل الاولى من الحياة تتجه نحو تحقيق النضج والبناء في حين ان التغيرات التي تحدث في ادوار متعاقبة وخاصة في مرحلة الشيخوخة من النوع الهدام. فضلاً عن ذلك لما لعلم نفس الطفل من أهمية في عمل المعلم.

* **تعريف علم نفس النمو** : هو الدراسة العلمية المنظمة للتغيرات في السلوك البيولوجي والاجتماعي والانفعالي والعقلي عبر مراحله المختلفة الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة.

*** فروع علم النفس النمو :**

١- سيكولوجية الرضاعة.

٢- سيكولوجية الطفولة.

٣- سيكولوجية المراهقة.

٤- سيكولوجية الرشد.

٥- سيكولوجية الشيخوخة.

مكتبة احمد

مجاور الباب الامامي

ومنذ الشهر الرابع تظهر لديه الرغبة في ان يحمله الاخرون ويركز انتباهه على الوجوه ويبتسم لمن يتحدث اليه ويظهر السرور لدى العناية به ويضع عند اللعب معه كما يتلمس وجه من يحمله ويسحب نظاراته أو شعره أو انفه وفي الشهر الثامن او التاسع يحاول الطفل ان يقلد نطق بعض الكلمات والقيام ببعض الاشارات البسيطة وفي الشهر الثاني عشر يمتنع عن القيام بعمل عندما ينادي عليه (لا – لا) ويظهر خوفه من الغرباء وفي الشهر الخامس عشر يزداد ولع الطفل بالكبار وفي عمر سنتين يستطيع القيام ببعض الاعمال البسيطة التي يطلبها منه الكبار وهكذا يتحول الى عضو فعال في النشاطات الاسرية اما بالنسبة لاستجابة الطفل للاطفال الاخرين يبدأ بالانتباه اليهم بين الشهر الرابع والخامس عندما يبتسم لهم أو يظهر الاهتمام في بكاءهم وبين الشهر التاسع والثالث عشر يقوم الطفل باستكشاف الاطفال الاخرين بجر شعرهم او ملابسهم وتقليد سلوكهم وينتقل اهتمامه من مواد اللعب الى الطفل الذي يلعب معه ويقل التخاصم على اللعب ويزداد السلوك التعاوني وتتكون لدى الطفل نتيجة لاحتكاكه مع الكبار والاطفال استجابات اجتماعية معينة كالتقليد والخجل والاتكالية وتقبل سلطة الكبار والتنافس والتعاون.

<u>ثانيا :النمو الاجتماعي للطفولة المبكرة من السنة الثانية الى السادسة</u> : يتعلم لطفل منذ نهاية السنة الثانية الى السنة السادسة كيف يقيم علاقات اجتماعية والتوافق مع الناس خارج البيت خاصة مع الاطفال ممن هم بمثل عمره ويحدد حجم اتصال الطفل بالاطفال الاخرين في هذه الفترة مدى نموه الاجتماعي في المستقبل لذلك فان الاطفال اللذين يلتحقون برياض الاطفال يحققون توافقا اجتماعيا افضل ممن لاتتوفر لهم مثل تلك الفرصة ويعود السبب في ذلك الى توفر فرص الاحتكاك الاجتماعي بالاطفال الاخرين. يقل الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار كلما تقدم في العمر ويزداد في النفس الوقت اتصاله بأقرانه ويجد المتعة والرغبة في الاستقلالية عن الكبار. في السنة الثانية يزداد التفاعل الاجتماعي بين الاطفال ويزداد تقليد وملاحظة بعضهم لبعض وفي السنة الثالثة او الرابعة يبدأ اللعب الجماعي ومن التحدث وتقديم الاقتراحات ويقل عدوانهم نحو بعضهم البعض كلما تقدموا في العمر.

اجتماعيا ويحمل اتجاهات ايجابية نحو الناس والنشاطات الاجتماعية ويقوم بالدور الذي حدده له المجتمع.

*** الخبرات الاجتماعية المبكرة واهميتها :**

ان الخبرات الاجتماعية المبكرة تقدر الى حد بعيد ماسيكون عليه الطفل في المستقبل فالخبرات السارة تشجع الطفل على ان يبعث على المزيد منها وان يصبح شخصا اجتماعيا اما الخبرات الاجتماعية غير السارة فانها من المحتمل ان تقود الى تكوين اتجاهات سلبية نحو الناس بشكل عام وان الخبرات الاجتماعية غير السارة تؤثر بصورة سلبية على النمو الاجتماعي خاصة اذا حدثت خلال السنوات الاولى من الحياة لانها الفترة الحرجة لتكوين الاتجاهات الاجتماعية الاساسية نحو الناس والحياة الاجتماعية من ذلك نستطيع ان نقول ان اسس السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي توضح خلال سنوات الطفولة الاولى وان سنوات الطفولة الاولى هي الفترة الحرجة التي يمكن ان تنمو فيها انواع معينة من السلوك فان لم تتوفر الفرصة لنمو تلك الانواع من السلوك في الوقت المحدد لها فانه يصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى اذا توفرت الفرصة لذلك.

*** تطور النمو الاجتماعي :**

يتبع النمو الاجتماعي تسلسلا منتظما يتشابه فيه جميع الاطفال الذين يعيشون ضمن مجتمع واحد.

اولا : بداية السلوك الاجتماعي من الولادة الى نهاية السنة الثانية : يولد الطفل وهو كائن اجتماعي لايمتلك سلوكا اجتماعياً ليستجيب لمختلف المنبهات في بيئته ولايكاد ان يميز بين الاصوات البشرية والاصوات الاخرى. وفي بداية الشهر الثالث يبدأ السلوك الاجتماعي ففي هذه الفترة تكون عضلات عينية بوضعية تمكنه من النظر الى الناس والاشياء ومتابعة حركاتهم كما ان سمعه يكون قد نمى الى درجة تمكنه من التميز بين الاصوات المختلفة فيبدأ الطفل بالاستجابة للاخرين عندما يدير رأسه لسماعه صوت ويبتسم له ويبعد عبر السرور بارفس والابتسام والتلويح بذراعيه عند حضور الاخرين ويبكي اذا ترك وحيدا ويمكنه ان يتعرف على امه ومن يحيط به ويظهر خوفه من الغرباء في استجابات خجولة كادارة الرأس والبكاء

*العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي :

١- العوامل البيئية : ان كل مايحيط بالطفل من ظروف بيئية واجتماعية تؤثر النمو الانفعالي وفي اسلوب التعبير عن الانفعالات.

٢- الخبرات السابقة : ان كل مايتعلمه الطفل ومانعلمه في السابق له تأثير على النمو الانفعالي واسلوب التعبير عن الانفعالات.

٣- النضج والتعلم : عاملان متداخلان النضج والتعلم من العوامل التي تؤدي دورا كبيرا في النمو الانفعالي واسلوب التعبير عن الانفعالات.

٤- المحاولة والخطأ : ان الطفل يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ اسلوب التعبير عن انفعالاته فاذا ما حصل على استحسان ورضا المجتمع كرر تلك التعبيرات واذا ما حصل على استهجان المجتمع وعدم رضاه عنه غير ذلك الاسلوب في التعبير عن انفعالاته.

٥- التقليد : يقوم الطفل بتقليد والديه والكبار والاخرين المحيطين به ولذلك يجب على الاباء والامهات ان يكونوا متزنين في التعبير عن انفعالاتهم امام الاطفال.

*الاقتران او الاشتراط:

لقد اثبت ان اسلوب التعبير عن الانفعال وتعلمه يتم بواسطة الاقتران او الاشتراط.

بعض مظاهر الانفعال (الخوف – الخجل – الغضب – الغيرة)

*النمو الاجتماعي:

يعني النمو الاجتماعي تحويل الطفل من كان بيولوجي يعتمد على امه الى كائن اجتماعي يتفاعل مع العديد من افراد المجتمع وفقا لمعايير المجتمع وتوقعاته وتتطلب عملية تحويل الطفل الى كائن اجتماعي ان يتعرف على معايير المجتمع وعاداته وتقاليده ودينه ليكيف سلوكه وفقها وان يقوم بممارسة السلوك الذي حددته الجماعة والذي يتوقعه اعضائها منه وان تنمو لديه الاتجاهات الايجابية نحو الناس والنشاطات الاجتماعية وعليه والشخص الاجتماعي هو الذي يسلك باسلوب مقبول

الشهر الثالث من العمر يمكن ملاحظة نوعين من هذا الاهتياج هما الابتهاج والضيق وخلال الاشهر الثلاثة التي تليها يتمايز الضيق الى خوف وغضب ونفور وفي تمام السنة الاولى تقريبا يتمايز الابتهاج الى انفعال المرح والعطف ثم انفعال الفرح بعد ذلك ثم يستمر تمايز الانفعالات كلما تقدم الطفل في العمر وزادت خبراته. اما انفعال الغيرة فيظهر بين الشهر الثاني عشر والثامن عشر وان هذا النمو والتمايز في الانفعالات يرجع الى النضج الطبيعي اكثر مما يرجع الى التعلم. كذلك يتضح اثر النضج في النمو الانفعالي من ان صغار الاطفال يأخذون جميعا في الصباح والبكاء والابتسام والضحك في نفس السن تقريبا من دون ان تكون لديهم فرص لملاحظة هذه التغييرات الانفعالية عند الاخرين ومحاكاتها وما يؤيد هذا ان الاطفال الذين يولدون صما عميا في وقت واحد تظهر عليهم تعبيرات انفعالية كتلك التي تظهر لدى من يولدون سليمي الحواس فهم يضحكون ويغضبون ويبتهجون من غير ان يروا ذلك.

*** دور التعلم في النمو الانفعالي :**

١- يتضح اثر التعلم والعوامل الاجتماعية في اكتساب الطفل مثيرات جديدة لانفعالاته وطرق جديدة للتعبير عنها.

٢- ان الطفل يتعلم بتقدم العمر وتحت ضغط المجتمع ان يضبط انفعالاته ويتعلم ان يخفف وان يعدل من تعبيراته الانفعالية خاصة في حالات الخوف والغضب والفرح والالم ويتعلم اخفاء انفعالاته عن الغير، او تزييفها.

٣- كذلك يبدو اثر التعلم في التعبيرات الوجهية للانفعالات فهناك تعبيرات فطرية تتحور بفعل الارادة وتأثير التربية والبيئة التي يعيش فيها الطفل ويتضح هذا بوجه خاص في الانفعالات التي تؤدي دورا في الصلات الاجتماعية ومما يدل على اثر التعلم والمحاكاة في هذا التكيف الاجتماعي للتعبيرات الانفعالية الفطرية واختلاف التعبيرات الانفعالية من شعب لأخر وتبين الرجال والنساء وجمود الوجه النسبي لدى مكفوفي البصر الذين لا يقدرون على محاكاة تغييرات الوجه.

السليم التي تتكون بسرعة لدى الصغار.

٢- انقد اخطاء الكلام بطريقة ماهرة بناءة وتجنب التقليل من شأن الطفل او نقده بنفسه او اثارة استياءه.

٣- هيأ نموذجا جيدا في النطق والكلام للطفل لكي يقلده.

٤- شجع الطفل على تنمية الميل نحو اللغة وذلك بتوضيح معنى الكلمات الجديدة والغامضة له.

٥- شجع الطفل على التحدث عندما يكون مع اقرانه.

٦- لا تثبط عزيمة الطفل عندما يسأل أو يشترك في الحديث.

*** النمو الانفعالي :**

تشمل الانفعالات جميع الحالات الوجدانية رقيقها وغليظها مثل الخوف والغضب والفرح والحزن والمشاعر السارة الهادئة والمشاعر المعبرة غير المساغة وهذه الانفعالات او الحالات الوجدانية تتسم بسمات ثلاث:

١- هو حالة قوية تكون مصحوبة باضطرابات فسيولوجية حشوية بارزة تعشي اجهزة التنفس والدورة الدموية والهضم والجهاز العضلي والجهاز الغدي الهورموش.

٢- هو حالة تصيب الفرد بصورة مفاجئة اي لا تتيح له الفرصة على التكيف.

٣- كما تتخذ صورة ازمة عابرة طارئة فلا تبقى وقتا طويلا.

*** كيف تنمو الانفعالات :**

ان النمو بوجه عام جسميا كان ام عقليا ام انفعاليا هو سلسلة من التغيرات التقدمية المستمرة ويتوقف النمو على كل من وراثة الفرد وبيئته اي على عمليتي النضج الطبيعي والتعلم.

*** دور النضج في النمو الانفعالي :**

ان انفعالات الرضيع غير متمايزة (يتميز بعضها عن بعض) كما هي الحال عند كبار الاطفال والراشدين فالرضيع ان اثرناه بأشياء مما تثير الانفعال عند الكبار لم يبدو عليه الا انفعال واحد غير متمايز تستطيع ان تسميه الاهتياج العام – وحوالي

(بابا – ماما) ثم يبدأ في نطق الحروف السنية مثل (د، ث) ثم الحروف الانفية (ن، م).

٥- مرحلة تقليد الكبار : في هذه المرحلة يبدأ الطفل بتقليد الكبار في الاصوات التي يسمعها ولذا نجد الطفل يستمع ويصغي لكل ما يقال حتى يمكنه التدريب على النط وذلك في الشهر الثامن والعاشر.

٦- مرحلة المعاني : عندما يتعلم الطفل النطق تأتي مرحلة المعاني وبداية اطفاء المعاني على الالفاظ وهذا يتحقق عن طريق التقليد والتعلم وهكذا تتكون الكلمات واللغة عند الطفل.

* اهمية اللغة :

١- انها تمكن الانسان من نقل المعلومات من جيل الى اخر.

٢- تعد اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين البشر بعضهم لبعض.

٣- انها وسيلة لنقل المشاعر والاحاسيس من شخص الى اخر.

* العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

١- الجنس : البنات اسرع من الذكور في النمو اللغوي وافضل نطقا من الذكور.

٢- الذكاء : الاذكياء يتميزون بالنحو اللغوي عن متوسطي الذكاء.

٣- البيئة المحيطة وبالخبرات الاجتماعية المتعددة فكثرة الاختلاط بالراشدين وتوجيههم المستمر يساعد على النمو اللغوي.

٤- الظروف الصحية والجسمية من مرض وعاهات فسلامة جهاز الكلام او اضطرابه وكفاءة الحواس لاسيما السمع يؤثر في النمو اللغوي للطفل.

٥- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للاسرة.

٦- الاضطرابات الانفعالية التي تحيط بالطفل فاشباع الحب والحنان والامن والانتماء يساعد على النمو اللغوي

٧- عوامل اخرى مثل وسائل الاعلام وقصص وتلفزيون واذاعة.

* دور الاسرة والمدرسة في النمو اللغوي :

١- تشجيع الاطفال على التحدث في حضور الكبار لتشخيص عادات النطق غير

* النمو اللغوي :

اللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي واداة هامة من ادوات التفكير وتعد الطفولة المبكرة فترة حرجة في النمو اللغوي فهي الفترة التي يوضع فيها الاساس للنمو اللغوي اللاحق واذا لم تتوفر الفرصة للطفل في هذه الفترة فان ذلك يترك اثرا سيئا في قدرات الطفل اللغوية فيما بعد فالطفل يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية ويحاول ان يفهم معنى الكلام الذي يسمعه من الاخرين المحيطين به وان عملية الفهم تأتي قبل التعبير اللغوي الصحيح ويحاول الطفل ان ينسج من المفردات والمعاني فيربط بعضها ببعض في جمل مفيدة ذات معنى.

* الكلام واللغة والفرق بينهما :

ان اللغة تشمل كل وسائل الاتصال وهي تتضمن اشكالا من الاتصال تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا كالكتابة والكلام ولغة الاشارات والتعبيرات الوجهية والفن. اما الكلام فهو شكل من اشكال اللغة تستخدم فيه الاصوات والكلمات المنطوقة لنقل المعنى ونمو الكلام هو عملية تحول الاصوات المبهمة وغير المفهومة الى اصوات واضحة متميزة ومفهومة.

* مراحل اكتساب اللغة :

١- صيحة الميلاد : ان هذه الصيحة لاتعبر عن معنى بيولوجي وهي لا تصدر نتيجة ألم او انفعال معين بل هي نتيجة اندفاع الهواء السريع الى الرئتين مع عملية الشهيق لاول مرة في حياة المولود.

٢- مرحلة الاصوات الانفعالية : يصدر الطفل اصواتاً تدل على الشعور بالارتياح واصواتا اخرى تدل على الالم والضيق وبهذا يصبح صراخ الطفل وسيلة للتعبير عن احاسيسه المختلفة من ضيق او راحة.

٣- مرحلة المناغاة : خلال الشهر الثالث يصدر الطفل اصواتا عشوائية غير مترابطة يناغي بها نفسه.

٤- مرحلة الحروف التلقائية : يبدأ الطفل بالنطق تلقائيا بحروف الحلق المرنة مثل (أ، و، ع، غ) وحروف الشفاه السائبة مثل (ب، م) وفي النصف الثاني من العام الاول يمكنه ان يجمع بين حروف الشفاه السائبة فينطق كلمة

وتنمو المفاهيم عنده كمفهوم المواطنة والتضحية والمروءة والشعور بالمسؤولية.

ويرى بياجيه ان جميع الاطفال يتشابهون في مراحل نمو المفاهيم بعضهم يمر من مرحلة الى اخرى بصورة اسرع من البعض الاخر.

*** مصادر المعرفة :**

١- الاستكشاف الحسي : يقوم الطفل بالتعرف على الاشياء الموجودة في بيئته باستخدام حواسه.

٢- النمو الحركي : عندما ينمو التناسق الحركي لدى الطفل ابتداء من النصف الثاني للسنة الاولى فانه يبدأ باكتشاف خصائص جديدة للاشياء مثل النعومة والليونة والذفء.

٣- وسائل الاتصال : ان وسائل الاتصال من مجالات الاطفال والسينما والتلفزيون والمذياع تساهم في تكوين المفاهيم العلمية لدى الاطفال.

٤- القراءة : بعد ان يتعلم الطفل القراءة يحصل على مخزون كبير من المعرفة وخاصة عندما تدعم بالمناقشة مع الكبار.

*** العوامل المؤثرة في النمو العقلي :**

١- سلامة اعضاء الحس: ان اعضاء الحس هي القنوات التي تمد من خلالها الخبرات في طريقها الى الدماغ لذلك فان سلامتها وكفاءتها تؤثر على نمو المفاهيم.

٢- الذكاء : يلعب الذكاء دورا مهما في النمو العقلي فالطفل الذكي يدرك جوانب الموقف بشكل افضل من الادراك الاقل ذكاءا.

٣- فرص التعلم : ان التعلم يسهم في النمو العقلي فلذلك ينبغي توفير فرص التعلم للطفل كي ينمو عقليا.

٤- نوع الخبرة : يحصل الطفل على كثير من المفاهيم بواسطة الخبرات غير المباشرة كالكتب او الافلام السينمائية وغيرها.

٥- الجنس : تزداد الفروق بين الجنسين الى تقدم الاطفال بالعمر بسبب تدريبهم على القيام بالادوار المناسبة لجنسهم.

* النمو العقلي

ان دراسة النمو العقلي المعرفي تتناول تطور العمليات العقلية من بدء الادراك الحسي الى الذكاء فتشمل بذلك الادراك الحسي والتذكر والتفكير والتخيل والذكاء والادراك الحسي مرحلة ارقى من الاحساس في سلم التنظيم العقلي المعرفي لان الاحساس مجرد رؤية الصورة او سماع او شم رائحة في حين ان الادراك الحسي هو تأويل الاحساسات أو اظفاء معاني على الصور الحسية البصرية السمعية الشمية والطفل في هذه المرحلة المبكرة يعتمد كثيرا على الادراك الحسي لفهم مظاهر الحياة التي تحيط به فالادراك الحسي هو وسيلته الهامة للمعرفة والادراك وذلك عن طريق اتصاله بالوالدين والاخوة والاقارب والعالم المحيط به فتتكون لديه المدركات الحسية المتنوعة التي تدعم دائرة معارفه.

* مراحل النمو العقلي عند بياجيه

<u>اولا : المرحلة الحسية – الحركية</u> : تبدأ هذه المرحلة من الميلاد وتستمر حتى السنة الثانية وهي سابقة لاستخدام اللغة فانها تتضمن حدا ادنى من النشاط الرمزي وفيها يتعلم الطفل عن طريق الحركة.

<u>ثانيا : مرحلة التفكير الحدسي</u> : تمتد هذه المرحلة من السنة الثانية حتى السابعة يتعلم الطفل في هذه المرحلة اسماء الاشياء والمواقف وتنمو لغته لتساعده على التعامل مع البيئة ويكون تفكيره حدسياً وتقوم استنتاجاته مبنية على ما يشعر به وعلى ما يرغب فيه ويتمناه. وان الاطفال في هذه المرحلة يقومون بعمليات التصنيف وادراك العلاقات واستخدام مفاهيم الاعداد كالجمع والطرح والضرب والقسمة.

<u>ثالثا : المرحلة الاجرائية الحسية (التفكير الحسي)</u> : ان هذه المرحلة تغطي سنوات الدراسة الابتدائية اي انها تمتد عن (٧-١١ سنة) وانها مرحلة يتم فيها تطبيق القواعد المنطقية على الاشياء المحسوسة وفيها ينتقل الطفل من التركيز حول الذات الى الاندماج الاجتماعي.

<u>رابعا : المرحلة الاجرائية الشكلية (مرحلة التفكير المجرد)</u> : تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشر الى الشباب ويتمكن الطفل فيها من القيام بعمليات التفكير المجرد

* اهمية وفوائد النمو الحركي :

١- الصحة الجيدة : ان النمو الحركي الطبيعي يساعد الطفل على ان يكون قادرا على القيام بالالعاب والنشاطات الرياضية.

٢- التفريغ الانفعالي : انه يساعده على التخلص من الطاقة الزائدة فيتحرر من التوتر والقلق والاحباط ويحصل على الراحة الجسمية النفسية.

٣- الاستقلالية : ان سيطرة الطفل على عضلاته الكبيرة والصغيرة ليساعده على القيام بالنشاطات والفعاليات مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه.

٤- الاستمتاع : ان المهارات الحركية تجعل الطفل قادرا على القيام بالفعاليات والانشطة الحركية التي تمنحه المتعة والراحة.

٥- النمو الاجتماعي : ان سيطرة الطفل على عضلاته وقدرته على القيام بالمهارات الحركية يساعده على الاتصال بالاخرين ومشاركتهم العابهم ونشاطاتهم الامر الذي يؤدي الى النمو الاجتماعي.

٦- تصور الذات ان النمو الحركي السليم يجعل الطفل يتصور نفسه وذاته ويتصور نظرة الاخرين له وهذا ما يعزز مفهوم الذات لديه.

* مبادئ النمو الحركي :

١- ان النمو الحركي يعتمد على النضج والتعلم والنمو الجسمي.

٢- يتبع النمو الحركي قوانين النمو من حيث الاتجاه.

٣- يوجد نوعان من المهارات الحركية هي المهارات الحركية العامة وهي التي تظهر اولا والمهارات الحركية الدقيقة التي تنمو بمعدل أبطأ من الاولى.

٤- تتضمن مهارات اليدين الشائعة في الطفولة تناول الطعام وارتداء الملابس والعناية بالنفس والكتابة والاستمساخ ورمي الكرة واستقبالها وبناء المكعبات. اما مهارة الساقين فتتضمن الركض والقفز والتسلق والسباحة وركوب الدراجة.

* العمر الانموذجي لتعلم المهارات الحركية :

ان مرحلة الطفولة هي العمر الانموذجي لتعلم المهارات الحركية لان جسم الطفل اكثر مرونة من جسم الكبير.

* الفصل الثالث *

الخصائص العامة للنمو [قوانين النمو العام]

تحكم عملية النمو خصائص ومبادئ وقوانين عامة اساسية فالمربون والاباء وواضعي المناهج الدراسية والمعلمون في حاجة الى تعرف هذه القوانين والمبادئ لتمكنهم من مساعدة الابناء في السير في الاتجاه الطبيعي للنمو بدل من السير في اتجاه مضاد.

مكتبة احمد

١- النمو عملية مستمرة ومنتظمة

إن النمو سلسلة متصلة ومتتابعة من التغيرات تهدف الى غرض واحد وهو اكتمال النضج وكل مرحلة تؤثر في المرحلة التي تليها وليس هناك توقف في عملية النمو ولكن هناك نمو سريع وأخر بطيء ونمو كامن واخر ظاهر وان عملية النمو تستمر بشكل طبيعي ولا تتوقف الا اذا اعيق بعامل خارجي.

٢- اختلاف معدل سرعة النمو

إن النمو لا يسير في حركته بخطوات متساوية فهناك فترات سريعة تظهر وكانها قفزة فجائية من النضج واخرى بطيئة.

معدل النمو يكون سريعا في فترة الطفولة المبكرة وماقبل المدرسة بينما يبطئ في مرحلة الطفولة الوسطى ثم يرتفع المعدل ثانية قبل البلوغ ويسير المعدل ثابتا بضع سنوات تقريبا ثم يبطأ من جديد عندما يشرف المراهق على مستوى النضج.

٣- اختلاف معدلات النمو

ان جوانب النمو المختلفة لاتنمو جميعا بمعدل واحد في وقت واحد فقد يكون النمو سريعا في جانب من الجوانب وفي نفس الوقت يكون بطيئا في جانب أخر فعلى سبيل المثال ان قدرة الطفل الكلامية في نهاية السنة الاولى لاتتجاوز خمس كلمات بعدها يتوقف كسبه خلال الاشهر الثلاثة التالية وقد يفقد بعض الكلمات التي تعلمها.

مكتبة احمد

٦- من الضروري ان تقوم المدرسة بإشباع جميع مطاليب التلاميذ وحاجاتهم النفسية والعلمية والاجتماعية فالمدرسة هي المسؤولة عن الارشاد الاجتماعي والنفسي والتوجيه العلمي وتناول مشكلات السلوك والانحراف والحالات الاقتصادية والصحية فعلى المدرسة تشجيع الموهوبين ورعاية المتخلفين.

٧- يجب ان تكون المناهج الدراسية وتطوره ومسايرة للتغيرات العالمية والاجتماعية وتشبع حاجات التلاميذ المتنوعة.

جـ- تأثير المجتمع وثقافته :

يتأثر الفرد بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة هي التراث العام الذي يضل الينا من اجيال سابقة ومتعاقبة وتشمل المعتقدات والتقاليد والعرق والقواعد الاخلاقية والدينية والقوانين والفنون والعلوم والمعارف ولكل مجتمع ثقافة خاصة تميزه عن غيره من المجتمعات يتشكل افراده وفق هذه الثقافة يتأثرون بها وينهلون منها فيصبح لهم طابع يميزهم عن غيرهم من المجتمعات الاخرى فالثقافة الواحدة توحد بين افراد المجتمع في الميول والاتجاهات والقيم والعادات وطريقة التفكير وكيفية اداء العمل.

المنزل والمدرسة والمجتمع هي البيئات الثلاثة التي يعيش فيها الفرد هناك صلات وثيقة بين هذه البيئات ويجب ان يكون هناك تدرج عند انتقال الفرد من بيئة الى اخرى اي من بيئة المنزل الى بيئة المدرسة ومنها الى المجتمع.

يفعلون ماقي وسعها لاسعاده وتقديره وكذلك على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى التعبير عن ذاته وتوكيدها تبدو في ميله للتعبير عن نفسه في كلامه والعابة واعماله ورسومه كذلك على الاسرة ان تشبع حاجة الطفل الى النجـاح فالشـعور بالنجـاح يكسب الفرد ثقة بالنفس ويشعر الطفل بالامن.

ب- تأثير المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدها المجتمع لاشباع حاجات نفسية وتعليمية عجزت عن ان تؤديها بيئة الاسرة بعد تعقد الحياة فأصبحت المدرسة مجتمعا صغيرا يعيش فيه الطلاب ليتعلموا العلم والمعرفة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية واحترام القانون والتمسك بالحقوق واداء الواجبات ووظيفة المدرسة تربية وتعليم الابناء.

والمجتمع المدرسي حلقة وصل بين المنزل والمجتمع العام لـذلك فـان دور المدرسة هو تحقيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والجسمي واتمام ماعده البيت ومحاولة اصلاح ما افسده البيت واعداد الافراد للحياة السليمة والنمو السليم. ولكـي يتحقق النمو السليم لابد أن يكون :

١- جو المدرسة محققا للطفل مايحققه جو المنزل الصالح من اشباع لعطف الكبـار وتقديرهم ومايبث في نفوسهم من الطمأنينة والشعور بالنجاح واتماء المسؤولية الاجتماعية والولاء الاجتماعي وان تساعدهم على التكيف مع المجتمع.

٢- يجب ان يكون جو المدرسة جوا اجتماعيا صالحا وان لايتبع اسلوب الاسـتبداد والارهاب وتركيز السلطة في يد واحدة.

٣- وعلى المدرسة ان تشغل وجدان طلابها بحياتها الاجتماعية ونشاطها كأن يمـنح الطلاب في الجو المدرسي فرصة الحكم الذاتي والتعبير عن الـنفس بشـتى الوسائل الديمقراطية ويجب أن يكون للمدرسة دستور يـنص علـى حقـوق الطلاب وواجباتهم – نظام يحقق للطلاب الحرية ويلزمهم القيام بالواجبات.

٤- يجب على المدرسة ان تكون جزء من البيئة تأخذ منها وتعطيها.

٥- يجب ان تتوفر في المدرسة الملاعب والاندية ومراكز الخدمة العامة وقاعـات السينما والمحاضرات التي تتيح للتلاميذ تمضية اوقات الفراغ بطريقة مثمـرة وتساعدهم في نموهم ثقافيا ورياضيا واجتماعيا.